

## في تظاهرة كبيرة بساحة الفردوس

# دعوة الى منع استيراد لعب العنف للأطفال

بغداد/ نورا خالد

تصوير/ سعدالله الخالدي



(ايها الآباء والامهات قاطعوا لعب الأطفال المتسكرة ليهنأ أطفالكم في العيد، لعب الأطفال المتسكرة ثقافة عنف موجهة ضد برادة الأطفال) لافتتان رفعتا في التظاهرة التي نظمتها مجلس محافظة بغداد بالتعاون مع مركز الاعلام الاقتصادي، من أجل منع استيراد لعب الأطفال التي تدعو الى العنف مثل الأسلحة والمفرقات. ولم تمنع زخات المطر الأهالي والأطفال والاعلاميين من التجمهر في ساحة الفردوس للمشاهدة في تلك التظاهرة.

المتكورة ايمان البرزنجي رئيسة لجنة الأسرة والطفولة في محافظة بغداد تحدثت لأخيرة لدى قائلة: هذه دعوة الى العوائل لمقاطعة هذه الأسلحة، لتشتيع في نفوس أطفالنا روح السلم بدلاً من العنف وحفاظاً على سلامتهم من الأذى. ان تسببت في اصابة الكثير من أطفالنا بالأذى، وكأنه لم يكن ما تعرضوا له من جراء العمليات الإرهابية. فضلاً عن اصابتهم بالعديد من الامراض السرطانية. لذلك قرر رئيس مجلس محافظة بغداد تفعيل الدور الرقابي في وزارة

الداخلية، ومحاسبة المحال التي تباع هذه الأسلحة وفرض عقوبات على من لا يمثل ضرعاً محمد علي رئيس مركز الاعلام

الاقتصادي تحدثت البنّا قائلاً: الهدف من اقامة هذه التظاهرة اقتصادي وانساني ويمثل في عدم هدر الأموال في استيراد سلع ذات ضرر عام، وايجاد تشريعات تتناسب

مع مفهوم حماية المستهلك يمنع بوجودها استيراد هذه السلع، وفرض ضرائب عالية على الاستيراد كما يحصل في الدول الأخرى. المسألة لم تعد اعتيادية بل أصبحت ظاهرة

## عبارات على المركبات

سعد محمد رحيم

أعتقد أن مهتماً بعلم العلامات (السيما) بشرط أن يكون حاداً في حقله، كان ليخرج باستنتاجات مثيرة وهو يتكلم على دراسة العبارات التي يضعها أصحاب المركبات في بلادنا، على الزجاج الخلفي لمركباتهم، فهذه العبارات يمكن أن تقرأ كدوال يفوق التحري عن معانيها ومقاصدها الخفية، إلى معرفة ببعض من آراء الناس ومعتقداتهم ومخاوفهم وأمنياتهم، وتكوين صورة عن جوانب من الرأي العام وثقافة المجتمع. غير أن من ينظرون، عندها، يهملون، في الغالب، الجانب التطبيقي، ربما بسبب عدم تمكنهم من ملاحظة واستيعاب أدواتهم المنهجية بشكل جيد. ونحن، قطعاً، لسنا بصدد الخوض في هذا الجانب، الآن. ولنعد إلى تلك العبارات التي أشارت في السبعينيات انتخاب الكاتبة اللبنانية غادة السمان التي كانت تزور العراق في حينها.

فأشارت في مقال لها إلى هذه الظاهرة الالفة. من تلك العبارات ما تفصح عن مخاوف واضعها من الحسد، مثل الآية الكريمة (ومن شر حاسد إذا حسد). أو هذه الكلمات الطريفة (عضة أسد ولا نظرة حسد). والغريب أن هذه العبارة نجدها في أكثر الأحيان مكتوبة على الخزانات الصغيرة لعربات النقط أو أكشاك بيع الغلال والبطاطا المقلبة. أو تلك العبارة النكية

المخالطة التي لا يخفي القصد منها (اللهم أعظمها ما يتخون لنا). وثمة عبارات كثيرة هي أذعية وصلوات وتوسل بالله، والأنياء والأئمة، وآيات قرآنية مثل (الحمد لله رب العالمين)، وعبارات (سترتك يا رب)، (أحفظنا يا رب)، (يا الله)، وأدرك عبارة شهيرة كان عدد غير قليل من سائقي المركبات يلصقونها على مؤخرات مركباتهم، ولم نعد نراها اليوم إلا على زجاج بعض السيارات القديمة وهي: (لا تسرع يا بابا، نحن بانتظارك). وأظن أن دلالة العبارة هذه في غاية الوضوح. لكن بالمقابل هناك، في الوقت الحاضر، عبارات تغلن التحدي، وتحث السائقين الآخرين على زيادة سرعة مركباتهم مثل: (الحقني إن كنت تقدر)، (امسكني وأعطيك الليرة). وبطبيعة الحال، يمكن لهذا أن يحصل في الطرق الخارجية والصحراوية وليس في شوارع المدن المزدحمة. وقبل أيام وأنا على في سيارة أجرة وسط زحام بغداد قرأت عبارتين متناقضتين على الزجاج الخلفي لحافلتين من نوع (كوستر) تعبر كل منهما عن نظرة مختلفة للوضع القائم. العبارة الأولى هي (تفرج يا عراق) وتتم عن رؤية متفائلة وثقة بالمستقبل، أما الثانية فتجملك تضحك وتتالم في الوقت نفسه وهي (خرابتي كلشي). وتطوي عبارات أخرى على رسائل عاطفية موجبة وإعلانات صريحة عن الإعجاب والحب من قبيل (أحبك هيفاء، (أسوت عليك)، (عيون خالدة)، (حسن وأني أحسن)، (ارحميني توحة). واعتزازاً بمركباتهم نجد من يطلقون عليها تسميات ذات مهابة مثل (الدكتور)، (الأستاذ)، (الطالبة). أو استفزازية مثل (الوحدة).

وعلى حد علمي ليست هناك، في مؤسساتنا الأكاديمية والبحثية، دراسات علمية مستفيضة عن هذه الظاهرة، ولا عن ظواهر مشابهة، على الرغم من أن تلك العلامات والمعاني مطروحة على الطريق كما يقول الجاحظ، وبجاجة إلى من يلتقطها ويُدخلها في ميدان دراسته وأبحاثه، علنا نفهم أنفسنا ومجتمعنا بشكل أعمق.

## وقفة

شائعة تحتاج الى حل من قبل أكثر من جهة. راوية هاشم موظفة في قسم الاعلام في وزارة الثقافة قالت: شاركت دار ثقافة الأطفال في هذه التظاهرة لانراها خطورة الأسلحة النارية ليس فقط على الأطفال أنفسهم، بل حتى على الغير. كما ان هذه الأسلحة تؤثر على سلوكيات الأطفال، وتعلمهم العنف. وسبب اختيارنا اقامة هذه التظاهرة في هذا الوقت بالذات، هو قرب حلول العيد وأغلب الأطفال يشترتون ببعال العيد هذه اللعب، وفي إحصائية قامت بها الدار بلغ عدد الاطفال المصابين بهذه اللعب في العيد السابق ٢٠٠ مصاب.

علي عبد الكاظم احد المشاركين في التظاهرة، وكانت إحدى عينيه قد تلقت وهي الآن بحاجة الى عملية جراحية، وكان التلف بسبب استعمال ابنه واحدة من هذه اللعب، وهي بندقيية (أم الصجم) يقول: حرصوا على منع هذه اللعب، ولاتجعلوا أطفالنا ضحية، يكربون والعنف مزروع في عقولهم. الطفل وارث قيس كان ضمن التظاهرة سألناه عن ماذا يحب من اللعب، فأجاب: أحب لعب الحيوانات والمعبات وأحب الأسلحة، لأنها تسببت في ابياء جيراننا. وفي ختام التظاهرة وزعت الجهات المنظمة لها هدايا بين الأطفال كانت عبارة عن مكعبات ومجلة مجلتي وغيرهما.

ولك أن تقدر مدى الأجرح الذي تسببه يد متشبثة بعباءة امرأة غافلة تسيروسط الزحام في مجتمع محافظ.

### نسات جمالية

كورنيش الشبابة الممتد بموازة نهر دجلة وسط مدينة العمارة، وبعد أن أزهى بالأشجار والتيل واصبح مقصداً للمتنزهين من العوائل والشباب، بحاجة ماسة لبعض الخدمات، تنمى على الجهات المسؤولة في المحافظة أن تخصص بعض الأماكن ضمن الكورنيش لاستثمارها في تشييد عدد من أكشاك المرطبات والسندوتشات، كما أن إنارة الكورنيش بالمصابيح الملونة وتزيينه بالنصب والنافورات سيضفي لمسات، جمالية على طبيعة المكان.

## في جمعية عشتار.. الطبيعة البابلية تحتفي بألوان الخريف



إن إقامة هذا المعرض تأتي ضمن منهج سليم اختطته الجمعية بجهة التوصل بشكل أكبر مع جميع الفنانين التشكيليين البابليين. أما الفنان د. صفاء السعدون أحد المشاركين في المعرض فقال: نرى في هذا المعرض الذي يجمع ثلة من الفنانين المميزين مهرجاناً للألوان. وهو إنعطافة جميلة في المشهد التشكيلي البابلي. ومن الجدير بالذكر أن مهرجان الخريف الأول يضم بالإضافة الى معرض الطبيعة، معرضاً للصور الفوتوغرافية مع الشباب تقيمها الجمعية بالتعاون مع نادي الشعر في اتحاد أدباء بابل.

بابل / بشار عليوي

ضمن فعاليات (مهرجان الخريف الأول) الذي تقيمه جمعية عشتار للفن التشكيلي، افتتح مساء الأثنين الماضي على قاعة عشتار في الحلة، المعرض الفني الخاص بالأعمال المستوحاة من الطبيعة. يضم المعرض أكثر من اثنتي عشرة لوحة لمجموعة من فنانين المدينة منهم (أحمد الجبوري/ هشام عدنان/ علي شاكر نعمه/ د.صفاء السعدون/ الزهراء صلاح/ فريد رجب/ د.فاخر محمد/ د. باسم السماوي). وقال الفنان سهيل الطائي رئيس الجمعية:



صور من المعرض

خوضهم التجربة لأول مرة ولم يعتادوا مواجهة الجمهور ولكننا نأمل ان يحقق العمل صدى طيبا .

وبين الصعوبة التي واجهتنا تمثلت في طبيعة النصوص الفصحية التي كتبها الشاعر احمد الحلة ولكن تم التغلب عليها من خلال تسجيل النصوص ثم بلجة الاء على المسرح . اما ملحن العمل معن الخالدي فقال: "هناك سبعة مقاطع لحنية تضمنتها تمثل الفترات التاريخية المتعاقبة التي جسدها النص ويمكن الاختلاف في الآلات الموسيقية المستخدمة في كل فترة وطبيعة الألحان السائدة لكل منها" . وما يذكران الخريف شهدت مؤخرا نشاطا مسرحيا توج بعرض مسرحية (عيش بحمار) التي انارت جدلا واسعا ولاقست استحسان الجمهور وتلقت دعوات من عدة محافظات لتعرض فيها

## افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية في الكوت

المجلس لـ(المدى) ان احمد عبدالسلام رئيس المجلس وكالة افتتح معرض الصور الفوتوغرافية في جواد البعاج الذي يعكس احداث المدينة وكرياتها منذ لحظات سقوط النظام الى نهاية شهر تشرين الأول عام ٢٠٠٩. وبينت الذهبي إن مجلس المحافظة تكفل بكافة الأمور المادية للمعرض الذي حضر افتتاحه عدد من المسؤولين المحليين والمختصين في مجال التصوير الفوتوغرافي والشأن الصحافي والمحافظ.

التجف – عامر العكايشي

قدمت فرقة مدرسية من محافظة التجف امس الاول عرض اوبريت مسرحي غنائي بعنوان (مسيرة النور) في مهرجان بالديوانية. وقال مخرج العمل كاظم كشكول لـ(المدى) العمل تضمن مشاهد تمثيلية ملحنة ومقاطع مغناة تجسد الحياة منذ بداية التكوين مروراً بمسيرة بابل وملحة كلكامش وحمورابي ثم العصر العباسي وحياة الجنبي والسياب والانتقال الى الوقت الحاضر ومايعانيه العراق وبيان ارادة الإنسان التي تقف بمواجهة هذا الخطر . واصاف وجسد الشخصيات التاريخية مجموعة من الطلاب الوهوبين في مجال التمثيل الذين افضوا اكثر من اسبوعين في التمرين على خشبة مسرح النشاط المدرسي في التجف بالرغم من

## اليوم عبد الرزاق الصافي في ملتقى الخميس

يضيف ملتقى الخميس الإبداعي، في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الخميس، السياسي والاعلامي الرائد عبد الرزاق الصافي، للحديث عن تجربته الاعلامية التي امتدت لأكثر من نصف قرن. ويتحدث في الاحتفالية عدد من الاعلاميين البارزين، ويقدم للاحتفالية التي تقام في قاعة الجوهرى باتحاد الادباء، الاعلامي كاظم المرشد.

## افتتاح مركز لفنون الخزف والنحت في كركوك

كركوك/ المدى

افتتح امس الأول في كركوك مركز الخزافين الذي يضم عددا من الورش الحرفية ليجمع الحرفيين والهواة من كلا الجنسين، وقالت رئيسة شبكة منظمات المجتمع المدني في كركوك سكيمة علي كريم: هناك مدربون سيقيمون اللقاء المحاضرات، وتعليم الطلبة هذا الفن العريق خوفا من ان يندثر لان هذه الحرفة معرضة للانقراض وعليه قمنا بفتح هذا المركز وهو الاول من نوعه في محافظة كركوك .

من جانبها قالت مديرة مركز فنون الخزف والنحت ندى عسكر: تم برعاية شبكة منظمات المجتمع المدني في كركوك افتتاح مركز لفنون الخزف والنحت، مشيرة الى ان المركز سيقيم بفتح دورات تعليمية للشباب والبنات والطلاب الذين لديهم موهبة فن الخزف (السيراميك). واصافت: ان المركز سيساهم بصقل المواهب من خلال الخبرات الإبداعية والاكاديمية موصحة: لندينا في المركز ورش للعمل وافران حديقة وعدد كاملة لتعليم الهواة فنون النحت والخزف.

## التنوع الثقافي في البصرة

بغداد/ أفراح شوقي  
تقيم وزارة الثقافة بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ندوة التنوع الثقافي في فندق العيون بمدينة البصرة للفترة من ٦-١٢/٢٠٠٩ بمناسبة اختيار البصرة عاصمة الثقافة العراقية٢٠٠٩. وتتضمن الندوة عددا من البحوث منها التنوعات السياسية في الصحافة البصرية للدكتور حميد احمد حدان وإعلان البصرة عاصمة للثقافة للناخب قفاي للدكتور إحسان فتحي والهيمنة والمرأة للدكتورة ناهضة سنار وعيد والثقافة الرقمية للدكتور فائر

## ماجدة الرومي تغني في أبو ظبي وتنفي خلافها مع الساهر

أبو ظبي/ الوكالات  
تحبي الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي أولى حفلات الموسم الجديد من برنامج (حفل الخميس الأخير) من كل شهر في فندق قصر الامارات بـ (أبو ظبي). وكانت الفنانة ماجدة الرومي قد عقدت مؤتمرا صحفيا للمجمع الثقافي أكدت فيه سعادتها بالغاغا بمدينة أبو ظبي. وردا على سؤال يتعلق بسبب تأخير نزول اليومها الغنائي الأخير أجابت بأنه سوف يوزع في شهر شباط لإشغالها بأحياء العديد من الحفلات. وفي إجابتها على سؤال يتعلق بإمكانية دخولها المعترك السياسي مستندة الى القاعدة الجماهيرية الكبيرة، نفت الرومي ذلك نقيا قاطعا و أكدت أنها بعيدة كل البعد عن السياسة ولا تفكر في التعاطي معها من قريب أو بعيد مهما كانت الأسباب غير أن هذا الأمر لا يمنعها من أن تغني للوطن الذي تعشقه حتى النخاع. وفيما يتعلق بالشائعات التي تؤكد وجود خلاف بينها وبين الفنان كاظم الساهر حول قصيدة للشاعر نزار قباني نفت ماجدة الرومي وجود أي خلاف من هذا القبيل. واوضحت ان الساهر تنازل لها عن القصيدة بكل محبة و اريحية عندما عرف اعجابها بهذه القصيدة. الامر الذي ترك اثرا كبيرا في نفسها. و أكدت الرومي على اهمية اختيار كلماتها بعناية فائقة و انها يجب ان تشعر بها بدخالها.



## من هناك ..

الجر تصدر " لا تقبل بابا نويل" فقد يكون مصابا بالإنفلونزا

وزارة الصحة المجرية انه من أجل منع انتشار الإنفلونزا يتعين على بابا نويل أن يتحاشى تقبيل الأطفال ومصافحتهم، وأن عليه أيضا أن يطعم ضد المرض. وقالت الوزارة انها لا تحظر الأنشطة التقليدية لبابا نويل غير أنها حذرت من المخاطر المتزايدة لنقل العدوى بالإنفلونزا المنتشر في وعادة ما يحضر بابا في المجر في السادس سكانون الأول كل ويضع هداياها للأطفال



داخل أحذيتهم التي يضعونها في الليل على عتبة نوافذ منازلهم.

يعيش ٢٣ عاما في غيبوبة زائفة  
اكتشف الأطباء ان المريض الذي ظنوا أنه سقط في غيبوبة منذ ٢٣ عاما بعد تعرضه لحادث سيارة، كان واعيا طوال هذه المدّة. ونشرت صحيفة "الدائلي ميل البريطانية أن المريض قد اصيب بالشلل ولكنه كان واعيا رغم عدم قدرته على الحركة أو الكلام ولكن الأطباء شخصوا الحالة على أنها غيبوبة. وأجرى الأطباء المجموعة الأخيرة من اختبارات الغيبوبة وقد أثبتت ان وعي المخ كان تقريبا طبيعيا بشكل كامل. ورغم ان المريض لن يتمكن من مغادرة المستشفى ابدا الا انه يصف لحظة اكتشاف وعيه بانها لحظة ولادته الثانية.

يسرق الذهب ويخفيه في قمه  
ألقت الشرطة الأردنية القبض على عامل في مصنع للذهب بالقرب من العاصمة عمان، كان يقوم بسرقة الذهب ويخفيه في قمه. وكان أحد المستثمرين الأورويبيين اشتكى لرئيس مركز الأمن من قيام أحد العاملين لديه بسرقة كتلة من الذهب تبلغ قيمتها ٧٠ ألف دينار (١٠٠ ألف دولار). وتمكن رجال البحث الجنائي من إلقاء القبض على المتهم الذي اعترف بارتكاب السرقة. وتبين خلال التحقيق أن العامل يقوم منذ ستة تقريبا بسرقة الذهب عن طريق قمه، وإخراجه من المصنع بالاشتراف مع اثنين آخرين.

طرح كتاب "ليس في بلاد العجائب" الحقيقي للبيع في مزاد  
تطرح صالة مزادات بريطانية نسخة من كتاب "عبر المرآة.. وماذا وجدت أليس هناك"، والذي ترجع ملكيته